Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٧) هل يعدّ « العموم » رابطاً لجملة الخبر بالمبتدأ ؟

ذكر ابن هشام في شرح القطر أن جملة الخبر ترتبط بالمبتدأ برابط من أربعة ، وهي : الضمير والإشارة وإعادة المبتدأ بلفظه والعموم . ومثّل للعموم بنحو : زيدٌ نِعْمَ الرجلُ . قال : فزيد مبتدأ ، ونعم الرجل جملة فعلية خبره ، والرابط بينهما العموم ، وذلك لأن (أل) في الرجل للعموم ...[١] .

وكذلك فعل في شرح اللمحة[٢] ، وفي أوضح المسالك[٣] .

وقد فصّل في مغني اللبيب فجعل روابط الجملة بالخبر عشرة ، قال : والخامس : عموم يشمل المبتدأ نحو : زيدٌ نِعْمَ الرَّجلُ ، وقوله :

فأما الصبرُ عنها فلا صبرا

ثم اعترض ابن هشام على هذا الرابط ، وقال : كذا قالوا ، ويلزمهم أن يجيزوا : زيدٌ مات الناس ، وعمروٌ كلُّ الناس يموتون ، وخالدٌ لا رجل في الدار. أما المثال فقيل : الرابط إعادة المبتدأ بمعناه ، على قول أبي الحسن في صحة تلك المسألة ، وعلى القول بأن (أل) في فاعلي نعم وبئس للعهد لا للجنس . وأما البيت فالرابط فيه إعادة المبتدأ بلفظه ، وليس العموم فيه مراداً ، إذ المراد أنه لا صبر له عنها ، لأنه لاصبر له عن شيء[٤] .

---

(١) شرح قطر الندى ١٦٣ - ١٦٤ . وانظر التعليقة المفيدة ٣٩٧ .

(٢) شرح اللمحة البدرية ٣٣٦/١ وما بعدها .

(٣) أوضح المسالك ١٩٩/١ .

(٤) مغني اللبيب ٥٥٤ .